ستردعنك المشرفية والقنا / ولديك تشهد كل يوم طعان
وستضحك البيض الظبا باكفهم / ضحك البروق بعارض هتان
ويميل من خمر النجيع رماحهم / ميل السكارا من سلاف دنان
فاسلم ودم معهم بابلغ نعمة / والدهر عيش في اتم تدانِ

وقال يمدحه ويذكر وقعته مع العرب ويهنيه بالظفر ١٧٩

اما والهوا لولا الجفون السواحر / لما علقت في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات لطارقت / نجوم الدجا منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت / لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتا / وما وجهه الا الوجوه النواظر
وانا اناس دين ذي العشق عندنا / اذا لم يمت فيه قضا وهو كافر
ولم يرضنا في الحب شق جيوبنا / اذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنايا قبل نلقا سيوفهم / تسل من الاجفان وهي نواظر
نروع المواضي وهي بيض فواتك / ونشفق منها وهي سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهي معاطف / ونسطو عليها وهي سمر شواجر
لقد الغدار امن دواهي زماننا / واقتلها احداقها والمحاجر
ونشكوا اليها دايرات صروفه / واعظمها اطواقها والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة / تلم بنا الا النوا والتهاجر
وليس لنا الا دمع الاغاني بفاير / اذا لم تظافرها علينا الضفاير
الم يكف هذا الدهر ما ضيقت بنا / لياليه حتى ساعدته الغداير
رعا الله حيا بالحمام تزل به / تعانق ارام الخدور الخوادر
تميل بقيعان الحديد اسوده / وتمرح في وشي الحرير الجاذر
حمته بطعنات الخواصر دونه / قدود الغواني والرماح الخواطر
تحل به الاغصان تحمل عسجدا / وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
وتلتف من فوق الغصون ولتور / علي مثل احقاق اللجين المآزر
تظن عليه الفت انجم الدجا / يدا ناظم او فرق الدر ناثر

ملاعب هالاة له وبيوته / بروج البدور والنجوم الدوائر
وحيا الحيا فيه وجوها اذا انجلت / تقيد ضيا الصبح والليل عاكر
وجوها ترانها بدورا تنعمت / ومنها شموسا قنعتها الدياجر
تردد ما الحسن بين خدودها / فاصبح منها جاريا وهو حاير
فديتهم من اسرة قد تشاكلت / محاجرهم في فتكها والخناجر
اذا امن مواضيهم بخا قلب زائر / فمن بيضهم ترديه سود لواتر
اقاموا على الابواب حجاب هيبة / فلم يغشهم ليلا سوا الليل زائر
فلولاهم لم يصب صوت لمنشد / ولا هزا اعطاف المجيبين سامر
ولولا غوالي لولو في نحورهم / وافواههم لم يحسن النظم شاعر
فما الحسن الا روضة ذات بهجة / وما هم سوا اورادها والازاهر
لقد جمع الله المحاسن فيهم / كما اجتمعت بابن الوصي المفاخر
سليل علي المرتضا وسميه / كريم اتت فيه الكرام الاكابر
عزيز لدا المسكين يبدي تذللا / وتسجد ذلا اذ تراه الجبابر
منير تجلا في سموات رفعة / كواكبها اخلاقه والماثر
مليك اقام الله في حمل عرشه / ملوكا هم ابناؤه والعشاير
عظيم يضيق الدهر عن كتم فضله / فلو كان سرا لم تسعه الضماير
فما الدهر الا حلة وهو ناسج / وما الحمد الا خمرة وهو عاصر
بشير العطايا وهو ذو اشفاقها / وهيهات تخفا من محب سراير
يحدث عنه فضله وهو صامت / ويخفي نداه وهو في الخلق ظاهر
يغص العدا في ذكره وهو طيب / وكم طيب فيه تغص الحناجر
اذا استوضيق الامر بان تجاوز / وهل تحدث الصهباء لولا المعاصر
فاين الجبال الشم من وزن حلمه / ومن فتكه اين الاسود القساور
واين ذوي الرايات منه اذا سطا / وما كل خفاق الجناحين كاسر
همام اعاد المجد بعد مماته / وجدد رسم الجود والجود داثر
وورد وجنات الظبا ولورد / ببيض عطايا واحتيه الدفاتر

دشودر

Copyright © King Saud University